Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والبردة من أقدم القصائد في أدبنا العربي التي قيلت في مدح الرسول (ص) أنشدها أمامه ، عندما جاء إليه مستأمناً ، بعد أن أسلم أخوه بُجَيْر ابن أبي سلمى . وهي تجرى في نظمها وسبكها ومعظم معانيها على أساليب الجاهلية في الشعر (١) .

اهتم الأقدمون بهذه القصيدة اهتماما بالغا ، واعتبروها من أعظم ما قيل في مدح الرسول ، رغم أن أبيات مدح الرسول ، لا تتجاوز العشرة . وعنى بها أهل الأدب فشرحوها ، وعارضوها ، وخمّسوها .

ولنظمها حكاية نوردها فيما يلي :

خرج كَعْبٌ وَبُجَيْر إلى أَبْرَقِ العَزَّافِ فقال بجير لكعْب : اثبتْ أنت في الغنم حتى آتي هذا الرجل يعني النبي فأسمعَ خبره وأعرفَ ماعنده . فأقام كعبٌ ومضى بُجَيْر فعرض رسول الله عليه الاسلام فأسْلَم واتصل إسلامه بكعب فقال :

ألاَ بَلِّغَا عَنِّي بُجَيْراً رِسالةً
فهلْ لكَ فيما قُلْتَ وَيْحَكَ هل لَكَا
سقاك بها المأمونُ كأساً رَوِيَّةً
وأَنْهَلَكَ المأمونُ منها وَعَلَّكَا(٢)
ففارقتَ أسبابَ الهُدَى واتَّبَعْتَهُ
على أيّ شيءٍ وَيْبَ غيرك دَلَّكَا (٣)

---

(١) انظر : زكي المبارك ، المدائح النبوية ، ص ١٠ — ٢٦ .

(٢) المأمون : الرسول ، وقيل بل أراد به أبا بكر . النهل : الشرب الأول . العلل : الشرب الثاني .

(٣) ويب غيرك : هلكت هلاك غيرك ، وويب بالنصب على إضمار فعل .